مجلة بحوث الإعلام الرقمي

دورية علمية فصلية محكّمة تصدر عن كلية الإعلام وتكنولوجيا الاتصال - جامعة السويس

- الخطاب الديني في العصر الرقمي
  أ. د. عبد الكريم عبد الجليل الوزا
- المؤسسات والوعي الديني للشباب في العصر الرقمي: رؤية تحليلية نقدية
  أ. د. آمال حسن الغزاوى
- الخطاب الديني في شبكات الإنترنت: سماته وضوابطه
  بروفيسور دكتور قاضي دين محمد
- استخدام تقنيات الذكاء الاصطناعي في التوعية الدينية
  د. هشام خلف الله
- ضوابط وأخلاقيات نشر المحتوى الديني في وسائل التواصل الاجتماعي
  د. ياسر يوسف عوض الكريم أبو القاسم
- جهود المؤسسات الحكومية في تحصين الوعي الديني وبثه في المجتمع
  د. محمد عبادي

العدد الثاني: يوليو ٢٠٢٣

مجلة بحوث الإعلام الرقمي

العدد الثاني: يوليو ٢٠٢٣

Digital Media Research Journal

Quarterly Scientific Journal issued by
The Faculty of Media and Communication Technology - Suez University

- Religious Discourse in the Digital Age.
  Prof. Dr. Abdel Karim Abdel Jalil Al-Wazzan
- Institutions and Religious Awareness of Youth in the Digital Age: An Analytical Critical View.
  Prof. Dr. Amal Hassan Al-Ghazzawi
- Religious Discourse on the Internet: Its Features and Controls.
  Prof. Dr. Qazi Din Mohammed
- Using Artificial Intelligence Techniques in Religious Awareness.
  Dr. Hisham Khalafallah
- Controls and Ethics of Posting Religious Content on Social Media.
  Dr. Yasser Youssef Awad Al-Karim Abu Al-Qasim
- Efforts of Government Institutions to Fortify Religious Awareness and Spread it in Society.
  Dr. Mohammed Abadi

Number Two
July
2023

مجلة بحوث الإعلام الرقمي

دورية علمية فصلية محكّمة

تصدر عن كلية الإعلام

وتكنولوجيا الاتصال

جامعة السويس

الهيئة الاستشارية:

أ.د/ حسين أمين	الأستاذ بكلية الإعلام – الجامعة الأمريكية بالقاهرة
أ.د/ حمدى حسن أبو العينين	أستاذ الإعلام بالجامعات المصرية
أ.د/ سامى عبد العزيز	أستاذ بقسم العلاقات العامة والإعلان بكلية الإعلام – جامعة القاهرة
أ.د/ سامي محمد ربيع الشريف	أستاذ الإذاعة والتلفيزيون وعميد كلية الإعلام - الجامعة الحديثة
أ.د. سهير صالح إبراهيم	عميد المعهد الدولي العالي للإعلام بالشروق
أ.د/ سيد بهنسي	أستاذ الإعلام بكلية الآداب- جامعة عين شمس
أ.د / عادل عبد الغفار	الأستاذ بكلية الإعلام – جامعة القاهرة
أ.د/ عادل فهمي البيومي	الأستاذ بكلية الإعلام – جامعة القاهرة
أ.د. عبد الرحمن محمد الشامي	أستاذ الإعلام بجامعة قطر – دولة قطر
أ.د. عبد الرحمن بن نامي المطيري	الأستاذ بكلية الإعلام والاتصال، جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية– المملكة العربية السعودية
أ.د. عبد الرزاق محمد الدليمي	الأستاذ بكلية الخوارزمي الجامعية التقنية- المملكة الأردنية
أ.د/ محمد رضا أحمد	أستاذ الإعلام – بجامعة المنصورة
أ.د/ محمد علي شومان	أستاذ الصحافة وعميد كلية الإعلام - الجامعة البريطانية بمصر
أ.د/ محمد سعد إبراهيم	أستاذ الصحافة - قسم الإعلام - جامعة المنيا
أ.د/ مني سعيد الحديدي	الأستاذ بقسم الإذاعة والتلفيزيون بكلية الإعلام - جامعة القاهرة
أ.د/ هويدا مصطفي	أستاذ الإذاعة والتلفيزيون وعميد كلية الإعلام الأسبق - جامعة القاهرة

مجلة بحوث الإعلام الرقمي

دورية علمية فصلية محكّمة تصدر عن كلية الإعلام وتكنولوجيا الاتصال- جامعة السويس

رئيس مجلس الإدارة ورئيس التحرير

أ.د. أمين سعيد عبد الغني

مساعدو رئيس التحرير

أ.د. حسن علي محمد

الأستاذ المتفرغ بقسم الإذاعة والتليفزيون بالكلية

أ.د. عبد اللّه بن محمد الرفاعي

عميد كلية الإعلام والاتصال الأسبق

جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية

المملكة العربية السعودية

أ.د. علي عقلة نجادات

عميد كلية الإعلام- جامعة البترا- المملكة الأردنية

أ.د. مناور بيان الراجحي

الأستاذ بقسم الإعلام- كلية الآداب- جامعة الكويت

مدير التحرير

أ.م.د. السيد عبد الرحمن علي

سكرتير التحرير

أ.م.د. علا عبد القوي عامر

السكرتير الإداري

مي محمد سليم

الآراء الواردة بالبحوث المنشورة في هذه المجلة تعبّر عن أصحابها فقط

المراسلات:

ترسل المراسلات باسم الأستاذ الدكتور رئيس مجلس الإدارة ورئيس التحرير - كلية الإعلام وتكنولوجيا الاتصال – جامعة السويس- السويس- مدينة السلام (١).

تليفون: 0623523774

البريد الإلكتروني: dmrjournal@media.suezuni.edu.eg

رقم الإيداع بدار الكتب المصرية: 2023/24417

الترقيم الدولي للنسخة المطبوعة: ISSN: 2812-5762

أهداف المجلة:

- الإسهام في تطوير المعرفة ونشرها، وذلك بنشر البحوث العلمية الأصيلة، والمراجعات العلمية في مجالات البحوث والدراسات في مجالات تخصص الإعلام الرقمى المختلفة.
- نشر البحوث العلمية المبتكرة، التي يعدّها أعضاء هيئة التدريس والهيئة المعاونة بالجامعات المصرية والعربية، والباحثون في المجالات العلمية لتخصص الاعلام الرقمى.
- توفير فرصة التقويم العلمى للبحوث من خلال إخضاع البحوث للرأي العلمي الذى يأخذ على عاتقة تقويم الجوانب العلمية والمنهجية في البحث العلمي.
- معالجة القضايا المعاصرة في إطار البحث العلمى، وتوظيفها في خدمة المجتمع، وخدمة القضايا الجوهرية التي تأسست من أجلها المجلة، وعلى رأسها التحول الرقمى.
- رصد ومتابعة اتجاهات البحث العلمى، من خلال الوقوف على النتائج العلمية للبحوث التي تصدرها المؤسسات الأكاديمية ومراكز البحوث المتخصصة.
- اهتمامات المجلة:
- تعنى المجلة بنشر:
- البحوث العلمية الرصينة في مجالات تخصص الإعلام الرقمى.
- البحوث والدراسات النقدية التي تتصل بالإصدارات في مجالات التخصص التي تعنى بها المجلة.
- البحوث والدراسات العلمية المعنية بمعالجة المشكلات المعاصرة والقضايا المستجدة في المجتمع، وخصوصًا التحول الرقمي.
- البحوث والتقارير والترجمات العلمية، وعرض الكتب الجديدة في مجال الإعلام الرقمي ومراجعتها.
- التقارير عن المؤتمرات والندوات العلمية في تخصص الإعلام الرقمي في مصر والعالم العربي والعالم.

قواعد النشر:

- أن تكون البحوث متخصصة في مسألة من المسائل التي تهتم بها المجلة.
- أن تكون البحوث متّسمة بالعمق والأصالة، بحيث يضيف كل بحث جديداً إلى المعرفة.
- أن تكون البحوث موثقة من الناحية العلمية بالمراجع والمصادر والوثائق.
- تنشر البحوث في المجلة باللغات العربية والإنجليزية والفرنسية.
- أن يقر صاحب البحث بأن بحثه عمل أصيل له وليس مشتقاً من رسالتي الماجستير والدكتوراه العائدتين له.
- ألاّ يكون البحث قد سبق نشره، ويقدم الباحث تعهداً بذلك.
- ألاّ يكون البحث مقدماً للنشر في مجلة أخرى.
- لا يجوز نشر البحث في مكان آخر بعد إقرار نشره في مجلة كلية الإعلام جامعة السويس إلاّ بعد الحصول على إذن كتابي بذلك من رئيس التحرير.
- موافقة المؤلف على نقل حقوق النشر كافة إلى المجلة، وإذا رغبت المجلة في إعادة نشر البحث فإن عليها أن تحصل على موافقة مكتوبة من صاحبه.
- أصول البحث التي تصل إلى المجلة لا تردّ سواء أنشرت أم لم تنشر.
- يُمنح الباحث نسخة واحدة من العدد المنشور فيه بحثه مع خمس مستلات منه.

متطلبات النص المقدم للنشر:

- يجب ألاّ يزيد عدد صفحات البحث عن (٣٠ صفحة) بما فيها الأشكال والصور والجداول والمراجع)بمقاس A٤ / أو حوالي ٩٠٠٠ كلمة).
- يذكر اسم المؤلف وعنوانه الحالي بعد عنوان البحث مباشرة مع ذكر عنوانه، ومرتبته العلمية، وبريده الإلكتروني.
- تقدم البحوث مكتوبة بخط Arabic Simplified حجم (١٤) للنصوص في المتن، وبالخط نفسه بحجم (١٢) للهوامش في نهاية البحث، وتكون الهوامش (٢,٥ سم) من كل طرف.

- تُدرج الرسوم البيانية والأشكال التوضيحية في متن البحث، وتكون الرسوم والأشكال باللونين الأبيض والأسود وتُرقم ترقيماً متسلسلاً، وتُكتب أسماؤها والملاحظات التوضيحية في أسفلها.
- تُدرج الجداول في متن البحث وتُرقم ترقيماً متسلسلاً وتُكتب أسماؤها في أعلاها، أما الملاحظات التوضيحية فتُكتب أسفل الجدول.
- تُذكر الهوامش آخر البحث، وتُذكر بعدها مباشرة قائمة المصادر والمراجع مرتبة ترتيباً هجائياً.
- يجب أن يحتوى البحث على ملخص وافٍ بحدود (١٥٠-٢٠٠) كلمة باللغة المكتوب فيها البحث، وملخص وافٍ أيضًا بحدود (١٥٠-٢٠٠) كلمة باللغة الإنجليزية، ويُكتب الملخصان في صفحتين مستقلتين.
-
- يُذكر مرة واحدة في البحث المصطلح العلمى باللغة العربية وبجانبه المصطلح باللغة الإنجليزية أو الفرنسية عند وروده أول مرة، ويُكتفى بعد ذلك بكتابته باللغة العربية.

الفهرس

- تقديم أ. د. سامي الشريف، الأمين العام لرابطة الجامعات الإسلامية 10
- كلمة أ. د. محمد مختار جمعة، وزير الأوقاف 12
- كلمة أ. د. السيد عبد العظيم الشرقاوي، رئيس جامعة السويس 13
- كلمة أ. د. شوقي علام، فضيلة المفتي 15
- كلمة أ. د. أسامة العبد، الأمين العام 18
- كلمة أ. د. نظير عياد 21
- كلمة أ. د. عصام الكردي 24
- كلمة أ. د. أمين سعيد، عميد كلية الإعلام بجامعة السويس 26
- أ. د. محمد بشاري، الجرائم الإلكترونية ودورها في التحريض على الإرهاب والعنف والتطرف 31
- السفير أشرف عقل، رقمنة الخطاب الديني الإسلامي 41
- أ. د. عبد الكريم عبد الجليل الوزان، الخطاب الديني في العصر الرقمي 49
- د. محمد الشيخ عبد الله، الفتوى المعاصرة بين الضوابط الشرعية والتحديات الرقمية 57
- أ. د. أسامة عبد الرحيم علي، الضوابط الأخلاقية لاستخدام الدعاة لمنصات الإعلام الرقمي 71
- د. عبد الله حسين الشيعاني، دور رابطة الجامعات الإسلامية في نشر الوعي الثقافي والتعليمي، منصة (تويتر) نموذجا: دراسة تحليلية 79
- د. خالد حامد أبو قوطة، فعالية منصات التواصل الاجتماعي في تشكيل الوعي الديني لدى الشباب الفلسطيني 89
- أ. د. محمود السيد داود، شبهات الخلاف الفقهي والتعامل الصحيح معها في العصر الرقمي 109
- أ. د. موسي طه تاي الله الحداد، قنوات الدعاة: التحديات والأولويات 127
- د. هشام خلف الله، استخدام تقنيات الذكاء الاصطناعي في التوعية الدينية 137
- د. ياسر يوسف عوض الكريم أبو القاسم، ضوابط وأخلاقيات نشر المحتوى الديني في وسائل التواصل الاجتماعي 143
- أ. رفعت فياض، الوعي الديني لدى الشباب في ظل الرقمنة 151

✍ بروفيسور دكتور قاضي دين محمد، الخطاب الديني في شبكات الإنترنت: سماته وضوابطه 155
✍ أ. د. آمال حسن الغزاوي، المؤسسات والوعي الديني للشباب في العصر الرقمي: رؤية تحليلية نقدية 163
✍ د. عبد الله بن ناصر الحمود، أسس وتطبيقات تسويق القيم الثقافية عبر وسائط التقنية الرقمية المعاصرة 171
✍ د. محمد عبادي، جهود المؤسسات الحكومية في تحصين الوعي الديني وبثه في المجتمع 181
✍ د. يوسف أحمد عمر، مهارات التعليم الرقمي 191

رقمنة الخطاب الدينى الإسلامى

السفير أشرف عقل

رقمنة الخطاب الدينى الإسلامى

السفير أشرف عقل

تقديم:

ما زال تعاملنا في المنطقة العربية مع مستجدات العالم الرقمي متباينا؛ بين دول منخرطة منذ أكثر من عقد في الاشتغال على توظيف ما تُتيحه التجارب الرقمية بهدف خدمة مشروعات التنمية المحلية والإقليمية، وأخرى ما زالت متواضعة في تفاعلها مع ثورة علمية تُسهم في إعادة تشكيل رؤى الإنسان المعاصر لذاته ومحيطه والعالم فى الوقت الراهن.

وبعد انتشار وتوسع العوالم الرقمية في المجالات والثقافات العالمية كافة، ظهرت تحديات عدة ذات صلة بحقول الفكر والسياسة والثقافة والدين والاجتماع وغيرها، وهو ما يُفسر انخراط العديد من المفكرين والباحثين في الاشتغال النظرى على هذه التحديات، سواء عبر إصدار مؤلفات ودراسات، أو تنظيم مؤتمرات وندوات، وإن كنا نشهد فورة في هذا الاشتغال في الغرب على وجه الخصوص، وتحديدا في الساحتين الأمريكية والأوروبية، فإننا أصبحنا نعاين شروع بعض دول المنطقة العربية في طرق هذا الباب العلمي المفتوح على آفاق بلا حدود من الإبداع والتطبيق.

*** رقمنة الخطاب الدينى عموما:**

أصبحت رقمنة الخطاب الدينى اليوم ضرورة بالنسبة لكل الأديان، حيث يشعر المنتمون إلى كل دين بكل تنوعاتهم واختلافاتهم أن غياب دينهم في شبكة الإنترنت يفقده الحضور والمصداقية، وتصدق هذه المقولة بالخصوص على الأقليات الدينية وعلى الحركات الدينية المتطرفة وغيرها، حيث تعاظم اليوم الشعور بأنه لا وجود ولا هوية للدين خارج الإنترنت ودونه، لكن لا تخلو رقمنة الخطاب الدينى من التأثير على الدين نفسه؛ لأن استعمالات النص الديني توظف أكثر فأكثر من قبل أصحابه وأعدائه على حد سواء من أجل أهداف غير دينية، وبالتالي ينعكس ذلك على الممارسات الدينية نفسها وعلى صورة الدين بصفة عامة.

وبعبارة أخرى، غيرت رقمنة الخطاب الدينى علاقة الإنسان بالدين، إذ أصبح الإنترنت ضربا جديدا من العلاقة بالدين؛ بمعنى أنه تحول إلى نمط خاص لمعرفة الدين، وإلى نمط خاص في ممارسة الدين، من ثم يُميز علماء الاجتماع بين الدين في الرقمي Religion online وبين الدين الرقمي Online religion. وتشير العبارة الأولى إلى مجمل المعلومات الحاضرة في الرقمي عن الدين، بينما تشير الثانية إلى التجارب والممارسات الدينية التي تتم بطريقة رقمية.

*** رقمنة الخطاب الدينى الإسلامى:**

أصبح الإنترنت عالِما إسلاميا جديدا يعلم الناس الإسلام على الصعيد الدولي، وفي الوقت ذاته عالِما جديدا ينتج بالجملة علماء إسلام جدد، فالإسلام لم يعد علما يؤخذ فقط من الجامعات التقليدية والحديثة، ومن المدارس الدينية والمساجد، ومن العلماء والأئمة، ومن الزوايا والطرق، ومن الجوامع ومن الآباء، بل تراجع دور كل هؤلاء في نقله إلى الأجيال الناشئة وأصبح يؤخذ أكثر من الإنترنت مباشرة، ومن خلال استغلاله للصورة والصوت خاصة، أصبح الإنترنت في متناول الكثيرين واستقطب كل مسلم يسأل عن شيء ما في الإسلام، فتحول إلى عالِم مجيب مفتي في أمور الدين دون وساطة، فالعلاقة بين المسلم العادي البسيط، وبين الإنترنت العالِم علاقة مباشرة، حيث فجر الإنترنت العلاقة التقليدية التي كانت تربط بين المتعلم، وبين المؤسسات والهياكل والانتماءات، وهي علاقة كانت منظمة ومراقبة لا تسمح لأي كائن بالإفتاء أو بتمثيل الإسلام دون إجازة مؤسساتية.

أيضا، وبسبب الإنترنت، أصبح كل حاصل على قدر بسيط من العلم الإسلامي يعتقد أن له القدرة والحق في تمثيل الإسلام وفي الإفتاء وفي تصحيح الآخر وفي التكفير أيضا، إن عولمة الإسلام المبسط السهل المنال هو ما يوهم بكل سهولة المسلم العادي أنه عالم متمكن من الإسلام.

كما أن معظم المواقع الإسلامية تعلم المسلم إسلاما مبسطا مختزلا في معرفة القيام بطقوس العبادة من صلاة وصوم، وفي معرفة المحرمات "شرب الخمر والزنا أساسا".

إن الإنترنت ينشر من الإسلام متنا بسيطا يلخص الإسلام في بعض الآيات القرآنية والأحاديث النبوية التي تشدد على ما ينبغي القيام به من طرف المسلم، وهو الاختزال الذي يجعل هذا الإسلام إسلاما أصوليا يقف عند ظاهر بعض النصوص الدينية المنتقاة من أجل تبسيطه، وهو تبسيط متعمد؛ لأنه يمكن الإسلام المبسط من الانتشار ومن التغلغل بسرعة في صفوف أكثرية المسلمين الذين لا يتمتعون بالحصانة العلمية والفكرية، ولا حتى بالحد الأدنى من التعليم.

ويستهدف التبسيط الأصولي للإسلام في الرقمي القطيعة مع الثقافات الإسلامية المتعددة، كما تظهر في المجتمعات الإسلامية المتنوعة، وهو إظهار التعدد الثقافي والاختلاف التاريخي في التعامل مع الإسلام بهدف البرهنة على أن الإسلام الأصولي هو الإسلام الصحيح فقط، وأنه الإسلام الشمولي الأوحد المرشح للقبول من طرف كل مسلم في كافة أنحاء العالم، وبالتالي فهو الإسلام الواجب قبوله عقيدة وعبادة ومعاملة نظرا لبساطته البدائية، إنه إسلام لا يُعطي أهمية للواقع الزماني والمكانى الحاضر بكل تعدده وتعقيده.

*** التحديات التى تواجه رقمنة الخطاب الديني الإسلامى:**

- **عدم استثمار الفضاء الافتراضى:**

مع ازدياد التطور التكنولوجي وثورة التقنيات التي اجتاحت العالم، وزيادة وتيرة ذلك، تجددت الحاجة إلى استثمار هذا الفضاء الافتراضي في تعزيز الخطابات الإيجابية، ومن أهمها الخطاب الديني المعتدل، الذي يعزز الفهم الصحيح للدين، الموافق لما جاء في الكتاب والسنة وما درج عليه الصحابة والتابعون والعلماء الربانيون، الذين شيدوا صروح الوسطية والاعتدال، وفنَّدوا شبهات التطرف والإرهاب، وعززوا قيم التعايش وحسن معاملة الآخر، وجمعوا إلى ذلك أصالة الخطاب، كما قال الإمام مالك رحمه الله: " لا يصلح آخر هذه الأمة إلا بما صلح به أولها " .

- **ضرورة تحديث الأساليب والوسائل والتقنيات:**

لقد أصبحت هذه الأدوات الذكية اليوم التي تتجاوز حدود الزمان والمكان وسيلة من وسائل التواصل وتلقي المعلومات، وخصوصا لدى جيل الشباب، الذين أصبحوا يتلقون المعلومات في كل المجالات من خلال الأنظمة الرقمية بأنواعها، وأصبح ارتباطهم بالواقع الافتراضي ارتباطاً قويًّا، مما يحتم على أصحاب الخطاب الديني المعتدل مواكبة ذلك، والإسهام الفاعل فى تقديم الخطاب الشرعي السليم عبر هذه التقنيات الرقمية.

- **العناية برقمنة الخطاب الديني المعتدل:**

وهو ما يتأكد في ظل وجود منصات رقمية كثيرة، تستهوي الشباب، وتؤثر في وعيهم وثقافاتهم وقيمهم، سواء بشكل إيجابي أو سلبي، وبعضها تلعب على وتر الغرائز والتحرر من القيود، كما يتأكد ذلك في ظل اعتلاء كثير من التيارات السلبية أسوار الخطاب الديني في العالم الرقمي، والعبث بساحته، وتوظيف وسائل عدة للتأثير على الشباب، بعضها شبهات فكرية، وبعضها مؤثرات نفسية.

- **قلة الخطابات الدينية الإيجابية:**

إن الباحث في الساحة الرقمية اليوم يجد أن نسبة الخطاب الديني فيها قليلة، وكثير من ذلك خطابات دينية سلبية، ابتداء مما تُروجه التيارات الحزبية المتاجرة بالدين، ومروراً بالتنظيمات المتطرفة وصولا إلى تنظيمات مثل: القاعدة وداعش، بالإضافة إلى تيارات الانسلاخ وتبديد معالم الدين، وتشويه نصوصه الشرعية، تحت شعارات براقة، توقع الشباب في دهاليز العقلنة الفردية المفرطة، التي تتجاوز حدود القواعد والضوابط والأصول وما عليه العلماء الراسخون في فهم الدين.

- **تأثر الشباب بأجندات خارجية:**

ويؤدى ذلك الى اعتماد الشباب على التفكير القاصر، أو التأثر بأجندات خارجية، تسعى لتوظيفه لضرب وطنه وثوابته وأنظمته وقوانينه، وتغذيته بأفكار يثور بها على القيم والأوطان، فضلاً عن الخطابات الفكرية والإعلامية والسياسية وغيرها، التي تسعى للتأثير على الأجيال، وبعضها خطابات موجهة ذات أبعاد تستهدف الدول والمجتمعات.

*** كيفية مواجهة تلك التحديات:**

إن هذه التحديات كلها تضع على عاتق أصحاب الخطاب الديني المعتدل مسئولية كبرى في ملء الفراغ، ومزاحمة الخطابات السلبية في العالم الرقمي، بتقديم الخطاب الديني الصحيح السمح المعتدل في أبهى حلة، وبالأخص لفئة الشباب، وذلك من خلال توظيف أحسن التعابير والأساليب في مخاطبتهم، واتباع الأسلوب الحكيم الذي يراعي ثقافاتهم ونفسياتهم واهتماماتهم ومشكلاتهم وتساؤلاتهم، ليكون الخطاب مؤثراً يلامس عقولهم وقلوبهم، ويقدم لهم المحتوى الشرعي الصحيح بالعبارات المثلى والتقنيات العصرية القريبة إليهم، كما قال الله تعالى: "ادع إلى سبيل ربك بالحكمة والموعظة الحسنة ".

كما تتطلب الحكمة وخصوصاً في العالم الرقمي تقديم خطابات شرعية علاجية، مدعمة بالأدلة والبراهين والحجج المقنعة، ذات قوة وفاعلية في تفكيك الخطابات السلبية، وخاصة ما يتعلق بالانحراف الفكري، سواء أكان تطرفاً وإرهاباً أم تسيباً وتبديداً، ومن صور ذلك بيان التصورات الصحيحة حول القضايا والمصطلحات ذات الصلة بالخطاب الديني، والتى تتجاذبها الرؤى والأفهام، سواء كانت مصطلحات قديمة أو حديثة مثل: الجهاد والولاء والبراء والإصلاح والأمر بالمعروف والنهي عن المنكر والأخوة الإنسانية وتجديد الخطاب الديني والتسامح وغيرها من المصطلحات الكثيرة، والتي تختلف الأطروحات حولها بحسب اختلاف مشارب أصحابها .

وعلى سبيل المثال، فإن الجهاد لا يعني الإرهاب والتطرف، والولاء والبراء لا يعني الاعتداء على غير المسلمين وبخسهم حقوقهم، وتجديد الخطاب الديني لا يعني المساس بالنصوص القطعية والتعدي على المسلمات الشرعية، والأخوة الإنسانية لا تعني هدم الهوية الدينية والوطنية، والتسامح لا يعني التنازل أو التساهل، والإصلاح لا يعني التحزب والتظاهر والثورة ونزع الولاء من الأوطان، وهكذا في سائر المصطلحات التي يوظفها هذا التيار أو ذاك لتنفيذ أجنداته الخاصة والتشويش على عقول الشباب.

فضلا عما سبق، فإنه يتعين خلق الكثير من المواقع الإسلامية غير الأصولية؛ لأن محاربة الإسلام الأصولى الرقمي لابد أن تكون محاربة رقمية أيضا، وفي الواقع، تبدأ تلك المحاربة بتربية رقمية تعلم الحذر من استهلاك المواقع الأصولية ومن الإدمان عليها.

كما تقتضي الواقعية أيضا الانتباه إلى أن محاربة الإسلام الرقمي الأصولي لا يمكن أن تظل رقمية فقط، إن هي أرادت تحقيق بعض النتائج. فالرهان الأساس يكمن في وقاية المسلم من الانزلاق في الإسلام الأصولي المتطرف العنيف من خلال سن وتنفيذ سياسات عمومية دولية ومحلية، لا تستثني الدول المهيمنة، تلبي معظم حاجيات المسلم الأساسية، المادية وغير المادية، حتى يتحرر من البؤس المتعدد الأشكال ومن الشعور بالحرمان. وبخلاف ذلك، لن يتأهل المسلم لا إلى التسامح الأفقي، ولا إلى التسامي العمودي، ولا إلى اعتناق مبادئ المساواة والحرية.

*** والخلاصة:**

إن رقمنة الخطاب الديني الإسلامى تعد قضية نحن فى أمس الحاجة إليها، بغية زيادة نسبة الخطاب المعتدل في العالم الرقمي، من جهة، مع تجديد الأساليب، وتنويع وسائل العرض، من جهة أخرى بهدف تقديم أفضل محتوى ديني معتدل بأنسب أسلوب وأكثره تأثيرا.